السلام على الامام بقلبه وينصرف على يساره فانه اكثر ما ثبت من فعل النبي صلى الله
عليه وسلم قال عبد الله بن مسعود لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى ان حقا
عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره
ذكره في المصابيح وقال شارح المصابيح ابن الملك فمن اعتقد انه يجب عليه الانصراف من
جانب اليمين فقد اعتقد شيئا غير ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اعتقد ذلك
فقد تابع الشيطان فلم تكن صلاته كاملة انتهى فهذا المنقول من المصابيح وشرحه لا يدل
الا على ان الانصراف على اليمين غير واجب وان الانصراف على اليسار جائز ولكن الانصراف على اليمين
اولى قال في منية المصلي اذا تمت صلاة الامام فهو مخير ان شاء ان صرف عن يساره وان شاء
انصرف عن يمينه وان شاء ذهب الى حوائجه وان شاء استقبل الناس بوجهه انتهى وقال في شرح
المنية الانصراف على اليمين واليسار جائز لكن الانصراف على اليمين اولى وقال ايضا في المتن
بعيد هذا باسطر ان كان المصلي اماما يتطوع عن يسار المحراب وقالوا في وجه انصراف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليسار ان باب حجرة عايشة رضي الله عنها كان على ذلك الجانب روى
عن عبد الله بن مسعود انه قال كان اكثر انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوته على شقه الايسر
الى حجرته قال شارح المصابيح لان بابها على يسار محرابه عليه السلام ولعل المص اختار هذا القول
لاجل تلك الرواية ولانه اى ذلك الجانب وان كان يسارا بالنسبة الى المصلي لكنه يمين بالنسبة
الى القبلة وانه صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في كل شيء ويستبدل الامام المكان للتطوع
بعد الفريضة لما روى المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلي الامام
في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول قال زين العرب ونهى الامام وعن الصلوة اى صلوة
السنة والنافلة في الموضع الذي صلى فيه الفريضة لئلا يتوهم انه بعد في المكتوبة و[يشهد]
له الوضعان يوم القيمة ولذلك يستحب ان تكثر العبادة في مواضع مختلفة قال
في فتاوى قاضيخان الامام اذا فرغ من الصلوة يستحب له ان يتحول الى يمين القبلة اذا لم يكن
بحذائه مسبوقا وكذا اذا اراد ان يتطوع بعد المكتوبة ولا يصلي في مكان المكتوبة كيلا
يشتبه على القوم ويستحب له ان يتحول الى يمين القبلة لان لليمين فضلا على اليسار ويمين
القبلة ما يكون بحذاء يسار المستقبل ويسار القبلة ما يكون بحذاء يمين المستقبل الا ان
هذه الرواية تخالف المنقول من شرح منية المصلي من انصراف المصلي الى اليمين اولى وفي
البزازي وكل فرض بعده نفل فالافضل ان يشرع القيام الى النفل يمنة او يسرة او يتاخر
او يرجع الى بيته مقتديا كان او اماما او مصليا وحده وان مكث في مكانه يدعو او يتنفل
جاز والاول اولى تكثير للشهود وقيل يتاخر الامام ويتقدم المقتدي يخالف حالة النفل
الفرض انتهى ويمكث المصلي بعد اداء صلوة الفجر في مصلاه ذكر الله تع فيه حتى يطلع

الشمس

القيد بكسر القاف القدر الذي هو بمعنى المقدار قال
في الجوهري ويقول بينهما قيد رمح بالكسر وقاد رمح اى
قدر رمح انتهى

مطلب في صلوة الاشراق والاستعاذة والاستخارة

الشمس ثم يصلي ركعتين اى بعد ارتفاع الشمس قيد رمح وهذه الصلاة تسمى صلوة
الاشراق وهو اول وقت الضحى روى عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تع حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت
له كاجر حجة وعمرة قال اى الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة وعنه
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله تع من صلوة الغداة
حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون
الله تع من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة ولعل وجه التخصيص
انما وقع على الاربعة لانقسام العمل الموعود عليه اربعة ذكر الله والتعوذ والاجتماع عليه
وحبس النفس من حين يصلي الى ان تطلع الشمس او تغرب قال الشيخ في عوارف المعارف

مطلب في فوايد مسبعات عشر

اذا قارب طلوع الشمس يبتدي بقراة المسبعات وهي من تعليم الخضر عليه السلام علمها ابرهيم
التيمي وذكر انه تعلمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وينال بالمداومة عليها جميع المتفرق
في الاذكار والدعوات وهي عشرة اشياء سبعة الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله احد وقل
يا ايها الكافرون واية الكرسي وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم ويستغفر لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ويقول
سبعا اللهم افعل بي وبهم عاجلا واجلا في الدين والدنيا ما انت له اهل ولا تفعل بنا
يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم وروى عن ابراهيم
التيمي لما قرا هذا بعد ان تعلمها من الخضر راى في المنام انه دخل الجنة وراى الملائكة
والانبياء واكل من طعام الجنة وقيل انه مكث اربعة اشهر لم يطعم قيل لعله كان ذلك
لكونه اكل من طعام الجنة فاذا فرغ من المسبعات يقبل على التسبيح والاستغفار و[ا]
لتلاوة الى ان تطلع الشمس قيد رمح ثم يصلي ركعتين قبل ان ينصرف من مجلسه فقد
نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي الركعتين واذا صلى الركعتين
يجمع همه وحضور فهمه وحسن تدبر لما يقراه يجد في باطنه اثرا ونورا وروحا
وانسا اذا كان صادقا والذي يجد من البركة ثواب معجل له على عمله هذا واحب ان
يقرا في هاتين الركعتين في الاولى اية الكرسي وفي الاخرى امن الرسول والله نور السموات
والارض الى اخر الاية وتكون نيته الشكر لله تع على نعمه في يومه وليلته ثم يصلي
ركعتين اخريين يقرا فيهما المعوذتين في كل ركعة سورة وتكون صلوته هذه يستعيذ
بالله من شر يومه وليلته ويذكر بعد هاتين الركعتين كلمات الاستعاذات فيقول
اعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر السامة والهامة واعوذ باسمك وكلمتك التامة
من شر عذابك وشر عبادك واعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر ما يجري به النهار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)